بسم الله الرحمن الرحيم

العلامات القريبة

للظهور المقدس لنجي البشرية خليفة الله

الحجة ابن الحسن العسكري

عليهما السلام

تأليف

سماحة آية الله السيد محمد جواد الحسيني البغدادي

www.ketab.ir

سرشناسه: حسینی بغدادی، محمدجواد
عنوان و پدیدآوران: العلامات القریبة للظهور المقدس لمنجي البشریة خلیفة الله الحجة بن الحسن العسکري علیهما السلام / تألیف آیة الله السید محمدجواد الحسینی البغدادي (زهیر شهید مالك الحلي الحسیني)
مشخصات نشر: مشهد: سلسلة الذهب، ۱۳۹۶
مشخصات ظاهری: ۱۰۴ص
شابك: ۰ـ۵۸ـ۷۳۹۰ـ۶۰۰ـ۹۷۸
یادداشت: عربی
یادداشت: فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا
موضوع: مهدویت ـ انتظار
موضوع: محمد بن حسن (عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ق. ـ
موضوع: آخر الزمان
رده بندی کنگره: BP۲۴۴/۶
نشانه ملی: ۸ م ح /
رده دیویی: ۲۹۷/۴۶۲

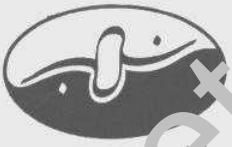

العلامات القریبة للظهور المقدس لمنجي البشریة خلیفة الله الحجة بن الحسن العسکري علیهما السلام

المؤلف: آیة الله السیدمحمدجواد الحسیني البغدادي

تصحیح: أستاذ ناصر النجفي، سیدمحمدکاظم موسوي المقدم

الناشر: سلسلة الذهب

الطبعة: الأولی ۱۴۳۸ هـ. ق / ۱۳۹۶ هـ. ش

ردمك: ۰ـ۵۸ـ۷۳۹۰ـ۶۰۰ـ۹۷۸

مرکز التوزیع

مشهد المقدسة، چهارراه شهدا، بهجت ۲، نشر نورالکتاب

(۰۵۱) ۳۲۲۴۲۲۶۲ـ۳۲۲۲۳۱۳۰

www.ketab.ir

مُقدِّمةٌ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

وَبِهِ نَستَعِينُ

أمّا بَعدُ، هذه بُرَيدةٌ مُحتلَبةٌ ومُنتقاةٌ مِمّا لا يُحصىٰ مِنَ الأخبارِ الصِّحاحِ وَالآثارِ الحِسانِ، المُتضَمِّنةِ لِذِكْرِ عَلاماتٍ قَريبةٍ مِن ظُهُورِ وَلِيِّ اللهِ الأعظمِ عليه السلام، تَحتوي على أُمورٍ وَفوائِدَ جمّةٍ، لا بدَّ لِلْمُسلِمِ أن يَفْقَهَها، بَل يَغنَمَها لِما فِيهِ خَيرُ دِينِهِ وَدُنياهُ.

وَلَم أذكُرْ نُصُوصَها تَيسِيراً لِلصَّعبِ الْعَسِيرِ؛ فَإنَّها مِمّا تَتنفَّرُ مِنهُ الطِّباعُ، وتَقْشعِرُّ مِنهُ الأبدانُ؛ لانطِوائِها عَلى وَقائِعَ ومَلاحِمَ وفِتَنٍ، ورزايا وبلايا ومِحَنٍ[1].

إضافةً إلىٰ عُسرِ إدراكِ مَعانِي مُفرداتِها، وصُعُوبَةِ فَهمِ جُملِها وتَعابِيرِها، مِمَّا تُتْعِبُ بِذلكَ الْقارئَ أيّاً كانَ، بل لا يُمكِنُ الإحاطةُ

---

(١) ولكنّي لمّا اسْتَدْرَجْتُ في الكتابةِ ذكرتُ مجمَلَها ـ بل معظمَها ـ وقدْ ضَبَطْتُ العلاماتَ القريبةَ البارزةَ ـ باختصارٍ نافعٍ دالٍّ ـ بما لا نَظيرَ لَهُ في الإسلامِ.

www.ketab.ir

بِكُلِّ تَفاصِيلِها، وحَلُّ رُمُوزِها وفَكُّ إشاراتِها، إلَّا لِلأوحَدِيِّ مِنَ الأنامِ؛[1] وإن أمكَنَ الإلمامُ بها إجمالاً، لِمَن سَعىٰ إليها سَعياً، وجَهَد لَها الْجُهَيدىٰ، ثُمَّ كَرَّرَ وكَرَّ.

وَما أردتُ أن أُبَيِّنَهُ مِن أخبارٍ وآثارٍ ـ لِتَظافُرِه، بَل تَواتُرِه فِي الْمَعنى الَّذِي أذكُرُه مِن مَقالاتٍ ـ لَم أبحَثْ فِي سَنَدِهِ وطُرُقِهِ، وأنا السبَّاقُ فِي هَذا الْمِضمارِ، فَهِي عِندِي حائِزَةٌ لِلوُثُوقِ[2]، بَل أنَّ صِحَّةَ الْكَثِيرِ مِنها قَد ثبتَ بِالْوِجدانِ عِندَ ذَوِي الْبَصائِرِ والأفهامِ، وظَهَر بِواسطَتِها ما لا يُحصىٰ مِن مَعاجِزَ وكَراماتٍ، تُبهِرُ ذَوِي الْعُقُولِ والألبابِ؛ لانْبثاقِها عَن أُمَناءِ وَحيِ اللهِ ونَبيِهِ الأطهارِ، الَّذِينَ لا تَنقَطِعُ عَنهُم عليهم السلام مَوادُّ علمِ ما كانَ وما يَكُونُ وما هُوَ كائنٌ إلىٰ قِيامِ يَومِ الدِّينِ[3].

---

(١) كالعبد الصّالح الخضر عليه السلام مثلاً، لأنّه من العُلماء المُعمّرين الّذين اطّلع على الماضي والحاضر فيستطيعُ أن يلمّ بجميع ما جاء في كلم المعصومين؛ سيّما تلك الوقائع السابقة ومواقعها.

(٢) فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليعرض. فما أسألكُم من أجر فهو لكُم، إن أجري على الله. وإنّما هُو على نهج الوَصيّ عليه السلام حين قال: وإنّما أحصيتُ لكُم هذه [أي الفتن] لتعرفوا إذا وقعتُم في الفتن (من خطبة البيان)، أي ليكُون إخوتي المُؤمنون على معرفةٍ وحذرٍ دائمين. لسلام آخرتهم وأولاهم.

(٣) وينبغي التذكيرُ ولفتُ النظر وشدُّ الانتباه، إلى لزوم معرفة هذه «العلامات» ومعرفة «تسلسلها» بل إنّ في عدم معرفة تسلسلها خطورةٌ وزلّة قدم: للجهل في الّذي وبالّذي هو آتٍ ـ ممّا يستلزم وهناً بل خطراً على الدين ـ وممّا أذكرُ إجمالاً في هذا المعنى: ما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «هيهات... ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل...». وما روي ⇐

www.ketab.ir

وقَدْ لا يَفقَهُ ما فِي هَذهِ الرِّسالَةِ إلَّا مَن أذِنَ اللهُ لَه فِي ذلكَ؛ لاشتِمالِها عَلىٰ أسرارٍ وحِكَمٍ لا يَجُوزُ إفشاءُها إلَّا لأهلِها مِمَّن أخلَصَ لِلّهِ الواحِدِ الغَفّارِ دِينَه، ومِنهُ تَعالىٰ نحذرُ ونَخافُ، وبِشفاعَةِ أوليائِه نَرجُو حُسنَ المآلِ.

وقَدْ أذكُرُ أُموراً ـ استنبطتُها مِن وَحيِ الآياتِ والأخبارِ ـ سَوفَ لن يَرضيَها أُولو الزَّيغِ والأهواءِ، مِن أهلِ النِّفاقِ ومُتَعصِّبِي الأحزابِ، سيَّما الأخابيثُ مِمَّن مُدَّعِي التَّشيُّعِ والإسلامِ، مِمَّن نَطقَ فِي أمرِ الْعامَّةِ مِن غَيرِ حَقٍّ وَاحْتِسابٍ، وتَسلَّقَ الْمَناصِبَ، وتَسلَّطَ عَلى الرِّقابِ والحُرماتِ، فَهؤلاءِ هُم قِوامُ مَصائِبِنا ومِحنَتِنا، وسَببُ عظمِ ابتلاءِ شِيعَتِنا ومُحبِّينا.

فَلَقد تَسلَّطَ عَلينا مَن لا يَرحَمُنا مِن أبناءِ الأُبَن وأولادِ الإماءِ والعبيدِ، وكُلِّ عِلْجٍ ولكعٍ ورابِضٍ وصعلوكٍ وغَوِيٍّ، مِمَّن كانَ عَلىٰ مِلَّةِ حبترٍ وأخِيه عمرَ، ومِن خَبيثِي التَّشيُّعِ ومُحِبِّيه وأوباشِه ومُنْتحلِيه.

⇐ عن أبي عبد الله عليه السلام بعد ذكره للعلامات انّه قال: «إنّما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضاً» فلا تتقدم اللاحقة على السابقة؛ بحار ٥٢: ١٩٢، معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام ٣: ٧٨٣/٢٥٤. وقريب منه عن رسول الله صلى الله عليه وآله في ٢: ٥٤٢/٢٢٨. إضافةً إلى أنّ هذه العلامات قد ذكرها الله تعالى وخلفاءه عليهم السلام أي من الثقلين، فيلزمُ تعلّمها.

www.ketab.ir

وبهذا نطقت الآياتُ الكرامُ؛ كقولِهِ تعالىٰ: ﴿وَمَا أَصَابَكُم مِن مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَن كَثِيرٍ﴾ (٤٢: ٣٠)، وقولِه تعالىٰ: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُصِيبَةٌ... قُلْتُمْ أَنَّىٰ هٰذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنْفُسِكُمْ﴾ (٣: ١٦٥)، وقولِه تعالىٰ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ (٤: ٦٢).

وبهذا المعنىٰ أيضاً ـ أي أنَّ جُلَّ مَصائِبِنا هُو مِن ضَعفِ دِينِنا وقِلَّةِ تَقوانا ـ جاءت الأخبارُ الكرامُ؛ ولِهذا سَلَّطَ اللهُ تعالىٰ علينا عجلَي الأُمَّةِ وطاغُوتَيها وابنَتَيهما وبَني أُميَّةَ والْعَبّاسِ، وأحفادَهم مِنَ الدَّواعِشِ والقاعِدَةِ والخَضراءِ وصَدّامٍ، وَتُركِ بَني عُثمانَ، والديلمِ والإفرنجِ ونحوِهم، ومِن ثَمَّ أحزابَ الشِّيعةِ وَخَبيثِيهم كَما نَطقَتْ به الأخبارُ.

فآلت الأُمورُ رويداً فَرويداً إلىٰ شَرِّ مآلٍ، وأصبحَ شِيعةُ عَليٍّ عليه السلام كَالنعاجِ يُذبَّحُون فِي اللَّيلِ والنَّهارِ، لا يسألونَ درهَماً ولا دِيناراً! وأصبحَت الوشائِجُ بَينَهُم[1] والعلاقاتُ عَلىٰ أسبابِ الدِّينِ وحقوقِ المُستضعَفِينَ، لِلإبقاءِ عَلىٰ دنيا المُنافِقِينَ وزعاماتِ مَن لم يُنصِّبْهُ إمامُ الْمُسلِمِينَ.

ومِمّا زادَ الطينَ بلّةً، وفاقمَ الأُمورَ وحشةً أنَّ المَرجعيّةَ الرَّشيدةَ

---

(١) أي بين من تسلّط وسُلّط علينا من زعماء الدين والدنيا.

الشَّديدةَ المراسِ المُجاهدةَ بِالنَّفسِ والمالِ؛ غَيرُ مَبسوطَةِ اليدِ واللِّسانِ، بَل حَظّها مِن الظَّالِمينَ، كَحَظِّ أئمَّةِ الدِّينِ الطَّاهِرينَ.

ثُمَّ إنَّه لا شَكَّ ولا خِلافَ فِي أنَّه لا فرقَ ولا تَمييزَ بين الآدَميِّينَ؛ فَهُم إخوةٌ فِي الخلْقِ، ولا يَنبَغِي الاستعلاءُ فِيما بَينهُم، بَل هُم مُتساوُونَ فِي الحُقُوقِ والواجباتِ، سيّما المادِّيَّةُ مِنها، وعلى الجَميعِ أن يَتعايشَ بسلام، فَتَحْرُمُ أموالُ وأعراضُ الجَميعِ إلَّا الحَربِيَّ مِنهُم، حَتَّى مَجيءِ أمرِ الله تعالى، حَيثُ يَقذِفُ بِالحَقِّ -أي بِقيامِ خَليفَته من آلِ مُحمّدٍ ﷺ- على الباطِلِ فَيدمَغُهُ فَإذا هُو زاهِقٌ.

وهذا كُلُّه لا يُخالِفُ التَّكليفَ بوُجُوبِ إظهارِ الحَقِّ بِالأدلَّةِ وبِالحِكمَةِ والمَوعِظَةِ الحَسنةِ، والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ وتَبيينِ الظَّالِمِ مِن الصَّالِحِ، وإلَّا فَإنَّ المُداراةَ على حِسابِ الحَقِّ، والقَولَ الشَّطَطَ؛ سَيكُونُ لَها شُرورٌ ومَفاسِدُ جمَّةٌ، كَالَّتِي وُجِدَت الآن.

إضافةً إلى أنَّ عبارةَ «**أَنْفُسَنَا**» فِي المِثالِ المَذكورِ للقائِلِ المُحترمِ، هِي خَطأٌ عِلميٌّ وسيكيولوجيٌّ، وقَدْ قالَ اللهُ تعالى ذكرُه: «**وَكُلَّ إنسانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**»، وأنَّه لا يَجُوزُ لَكَ حَتَّى أن تَقولَ لأشرفِ الْخَلقِ: إنَّه نَفسِي؛ كَقولِكَ مَثلاً: (إنَّ النَّبيَّ الفلانيَّ هُو نَفسِي)!

ومَعَ الأسفِ الشَّديدِ أنَّ عبارةَ القائِلِ المُحترمِ، قارنَها المُنافِقُونَ

من المخالفين بِالآيةِ القرآنيّة الشَّريفَةِ المُتضَمِّنةِ لِهذه العبارةِ المَتينَةِ، أي ﴿أنْفُسَنا﴾ الدَّالّةِ على أنَّ كُنهَ الوصِيِّ عليه السلام هُو عَينُ كُنهِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله، فَحَرَّفُوا الكَلِمَ عَن مَواضِعِه أكثر وأكثر، لعنَهم اللهُ.

وعلىٰ أحسَنِ تَقديرٍ، نَقولُ مُسامحَةً: إنَّه يَحِقُّ لِمُدَّعِي التَّشيُّعِ[1] مَثلاً أنْ يَقولَ ـ لِعائشةَ عَدُوّةِ اللهِ بِنَصِّ الآيِ الكريم، وقاتلةِ النَّبيِّ والدالّةِ على الوَصِيِّ ـ: (عائِشةُ أُمّي)، ولا يَحِقُّ له أن يَقولَ: (عائشةُ أُمُّ المُؤمِنينَ)، بَل هِي قاتِلَةُ المُؤمِنينَ، وأُمُّ النّاصِبينَ لِعَليٍّ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام، وسِبطَيْ رسولِ رَبِّ العالَمينَ؛ وإلّا لقاضَيناه.

وعليه فَنَحْنُ ـ بِكُلِّ أدبٍ وإجلالٍ ـ نُلزِمُ القائلَ المُحترمَ إلزاماً حُقُوقيّاً وشَرعيّاً، أن يَعتذرَ عَن تِلكَ المُقابلَةِ ـ اللّاحكيمةِ بل الظالمةِ ـ لِتلكَ الكَلِمَةِ؛ لِكَي ـ لا أقلَّها ـ تُصانَ العُقولُ بِرَفعِ الشُّبهاتِ، ويَتأدَّبُ لِلتَّواضُعِ بِالاعتذارِ[2].

---

(١) من اللّاعقلائيين من رافعي شعار الوحدة بين الحقّ والباطل! وهل في هذا إلّا الفساد والإفسادَ للدارين!! وإلّا الجهلَ والنفاق وإماتةً للعقل الرزين!!!.

(٢) فقد أجمع الفقهاءُ بأنّهُ لا يجوزُ للمفتي أن يفتيَ الناسَ بالتقيّة والتوريةِ بما لا يوافقُ الحقَّ. وأقول أيضاً: إذا كان هذا هو حال بعضِ زعماء ....، فعلى رؤوساء البتريّة الجدد السلام! حينَ يعقدونَ احتفالات بدعة «الوحدة» بينَ الحقّ والباطل!! ظهْراني قبّة أميرالمؤمنين عليه السلام صارخين بنداءات أبي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين!!! كذباً وزوراً، وبطلاناً وخداعاً، ألا لعنة الله على القوم الظالمين؛ فقد روي متظافراً من أنّ القائم عليه السلام سيقتل من هؤلاء الضالين المرائين ـ فقهاء ←

www.ketab.ir